

41- مناقب عثمان بن عفان -رضي الله عنه- من كتاب التوضيح

والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه عثمان هو ابو عبد الله. او ابو عمرو ذو النورين. عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب - 00:00:00
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع وهو عبد مناف وامه اروي بنت قريظ العرشمية وامها ام حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:17
ولد عثمان رضي الله عنه في السنة السادسة من الفيل واسلم قديما على يد الصديق الاعظم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الهجرتين الى الحبشة وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة - 00:00:33
وماتت عنده في الثانية من الهجرة عند رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر العظمى ولم يشهد عثمان رضي الله عنه بدرًا لتخلفه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمرض رقية رضي الله عنها - 00:00:51
فجاء البشير بنصر المؤمنين عند دفنها فضرِب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره فكان كمن شهدا ولما ماتت رقية زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم - 00:01:07
وتوفيت عنده ايضا سنة تسعين من الهجرة اخرج ابن سعد في الطبقات الجزء الثالث صفحة ستة وخمسين قال العلماء ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي بذئ النورين - 00:01:24
ومن السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستات الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه مراض احد الصحابة الذين جمعوا القرآن وكان ابن الصديق جمعه ايضا. وانما تميز عثمان بجمعه في المصحف على هذا الترتيب اليوم - 00:01:40
واستخلصه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة ذات الرقاعة. اخرج ابن سعد في الطبقات الجزء الثالث صفحة ستة وخمسين وكان رضي الله عنه ذا جمال مفرط. روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:02
مائة حديث وستة واربعون حديثا. واخرج ابن سعد عن عبدالرحمن ابن عاطف قال ما رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث اتم حديثا ولا احسن من عثمان بن عفان - 00:02:19
رضي الله عنه الا انه كان رجلا يهاب الحديث اخرج ابن سعد في الطبقات الجزء الثالث صفحة سبعة وخمسين تولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب باتفاق اهل الشورى الى ان قتل شهيدا على ايدي الخوارج. في ذي الحجة - 00:02:36
سنة خمس وثلاثين للهجرة وفضائله كثيرة. ويكفي من ذلك ورود صفته في القرآن العظيم قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما احذروا الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. قال ابن - 00:02:56
وابي حاتم في تفسيره حدثنا عمر ابن شيبه عن عبيدة النعميري عن عقيدة النعميرية حدثنا ابو خلف عبدالله بن عيسى الخزاز حدثنا يحيى البكاء انه سمع ابن عمر قرأ ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:03:20
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قال ابن عمر ذاك عثمان ابن عفان رضي الله عنه وانما قال ابن عمر ذلك لكثرة صلاة امير المؤمنين

عثمان بالليل وقراءته حتى انه ربما قرأ القرآن في ركعة. كما - 00:03:39

روى ذلك ابو عبيدة عنه رضي الله عنه وقال الشاعر ضحوا باسمى عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا. وقال البغوي اهم من هو قانت قرأ ابن كثير ونافع وحمة امن بتخفيف الميم. وقرأ الآخرون بتشديد فم شدد فله وجهان - 00:03:57

احدهما ان تكون الميم في ام صلة؟ فيكون معنى الكلام استفهاما. وجوابه محذوفا مجازه ام من هو قانت فم من هو غير قانت والوجه الآخر انه عطف على الاستفهام انه عطف على الاستفهام مجازه الذي جعل لله اندادا خير امنته - 00:04:23

وقالت ومن قرأ بالتخفيف فهو الف استفهام دخلت على من؟ معناه اهذا كالذي جعل لله اندادا؟ وقيل الالف في امن بمعنى حرف النداء. تقديره يا من هو قانت. ويا من هو قانت اناء الليل انك من اهل الجنة - 00:04:44

قاله ابن عباس وفي رواية عطاء نزلت في ابي بكر الصديق. ذكره الواحدي في اسباب النزول صفحة اربعمائة ستة وعشرين وقال الضحاك نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. انظر البحر المحيط الجزء السابع صفحة اربعمائة وتسع عشرة - 00:05:06

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انها نزلت في عثمان وعن الكلبي انها نزلت في ابن مسعود وعمار وسلمان والقائط المقيم على الطاعة. قال ابن عمر القنوت قراءة القرآن وطول القيام - 00:05:27

واناء الليل ساعاته انتهى انظر تفسير البغوي الجزء السابع صفحة مائة واحد عشر وهذا يدل على انها صفة لاهل الجنة. ذكر المفسرون من تنطبق عليه وان منهم الخلفاء الراشدين ومما جاء في فضل عثمان رضي الله عنه حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنهما

قال - 00:05:41

جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في كفه حين جهز جيش العسرة في حجره. قال عبدالرحمن فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول - 00:06:04

ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اخرجه احمد والترمذي واسناده حسن. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وعن عبدالرحمن بن خباب رضي الله عنه قال - 00:06:18

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على تجهيز جيش العسرة اقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله

- 00:06:34

ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال علي ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه - 00:06:56

ما على عثمان ما عمل بعد هذه حديث حسن اخرجه الترمذي. وفي سنده مجهول وقال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي الباب عن عبدالرحمن بن سمرة يعني الحديث الذي قبله فهو شاهد لي له بالمعنى وهو به حسن - 00:07:14

والاحداث الاكسية التي تكون على ظهور الابل تحت الرحال والاقتاب واحدها حلص وعن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال خرجنا حجاجا فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج فبينما نحن في منازلنا نضع رحالنا اذ اتانا ات فقال ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا.

فانطلقنا فاذا الناس - 00:07:34

على بئر في المسجد. فاذا علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص فان لك ذلك اذ جاء عثمان وعليه مائة صفراء والمائة الازار يرتدى به ويرتشح به قد قنع بها رأسه فقال اهنا علي اهنا طلحة اهنا الزبير اهنا سعد؟ قالوا نعم. قال - 00:07:59

فاني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان ان غفر الله له والمربد موقف الابل فابتعته بعشرين الفا او بخمسة وعشرين الفا. فاتيت النبي صلى - 00:08:25

الله عليه وسلم فاخبرته فقال اجعله في مسجدا واجره لك. قالوا اللهم نعم. قال انشدكم بالله اي اسألکم واقسم عليكم الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة غفر الله له - 00:08:45

فبتعتوها بكذا وكذا. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا. قال اجعلها سقاية للمسلمين تواجدها لك؟

قالوا اللهم نعم. قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوى - [00:09:05](#)

وفي وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد - [00:09:25](#)

اخرجه احمد والنسائي وصححه ابن خزيمة. ويشهد له معنى حديث ابي عبدالرحمن السلمي الاتي فهو به حسن. وعن ابي عبدالرحمن قال لما حصر عثمان رضي الله عنه اشرف عليهم فوق داره ثم قال - [00:09:42](#)

اذكركم بالله هل تعلمون ان عراء حين انتفض؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حذاءه فليس عليك الا نبي او صديق او شهيد. قالوا نعم. قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه - [00:09:58](#)

وسلم قال في جيش العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش؟ فقالوا نعم. ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب منها احد الا بئمن - [00:10:15](#)

ابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل. قالوا اللهم نعم واشياء عدها قال في هامشه جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وهو من الجهد وجهد الناس اذا قحطوا فهم مجهودون. فاما اجهد فهو مجهود - [00:10:35](#)

فانما يكون على تقدير انه وقع في الجهد وهو المشقة وابن السبيل الطريق وابن السبيل هو المسافر كانه للزومه السفر والطريق نسب اليها والحديث رواه الترمذي والنسائي واسناده حسن. وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابي عبدالرحمن السلمي - [00:10:57](#)

عن عثمان رضي الله عنه عند وفي رواية ان عثمان حين حوشر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا اجد الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم. الستم تعلمون ان رسول الله صلى - [00:11:21](#)

الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها. قال وصدقوه بما قال ذكره البخاري تعليقا في الوصايا باب اذا وقف ارضا او بئرا او اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين. قال - [00:11:44](#)

الفتح وقد وصله الدور القطني والاسماعيلي وغيرهما من طريق القاسم بن محمد البروازي عن عبدان بن تامة وعن ابي سلمة ابن عبدالرحمن ان عثمان اشرف عليهم حين حصده فقال انشدوا بالله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجبل حين اهتز - [00:12:04](#)

وكله برجله يعني رفسه وركضه. فقال اسكن فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيدان وانا معه. فانشد معه رجال ثم قال انشد بالله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان يقول هذه يد الله وهذه يد - [00:12:27](#)

فانتشد له رجال ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول من ينفق نفقة متقبلة فجهزت الجيش من ما لي فانتشد له رجال. ثم قال انشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يزيد في هذا - [00:12:48](#)

مسجد بيت في الجنة فاشتريته من مالي. فانتجد له رجال. ثم قال انشد بالله رجلا شهد رومة تباع. فاشتريتها من مالي فابحتها لابن السبيل. فانتشد له رجال اخرجه النسائي واسناده حسن وقال في هامشه انتشد له اجاب كأنه رفع نشيده اي ازاله - [00:13:12](#)

وهذه الالف تسمى الف الازالة. تقول قسط الرجل اذا جار. واقسط اذا عدل كانه ازال جوعه انتهى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان. كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة. قال - [00:13:36](#)

تباع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرِبَ باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسوله الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم - [00:14:00](#)

اخرجه الترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وهو كما قال وشاهده في الصحيح من حديث ابن عمر في فضائل عثمان - [00:14:15](#)